

# الغريبال

معاً لأجل سورية

نصف شهرية: ناقدة، متنوعة \* العدد: الثاني 2013/2/1

حتى يُغَيَّرُوا ما بأنفسهم...

والظلم من شيم النفوس فإن تجد ذا عفة فلعلّة لا يظلمُ

وما نراه حولنا اليوم من تجاوزات يؤكّد صحة قول المتنبي، وكأننا لم نقم بالثورة إلاّ لأننا لم نكن نستطيع أن نسرق ونتسلّط ونظلم ونغتصب الحقوق كما كان يفعل الطاغية وأزلامه. فكفرنبيل تمنع الخبز عن غيرها، وكفرعويد تقطع الماء عن كفرنبيل، ومعرترحمة تقطع الكهرباء عن كفرسجنة والبارة تقطع الكهرباء عن الجميع. تقلبات أسعار الغاز لايعرف بها إلا الله، أما أسعار الطحين فتقفز ثلاثة أضعاف بعد توقف الفرن يومين، ومولدات الكهرباء تقفز أسعارها ضعفين بعد انقطاع الكهرباء ليوم واحد فقط، وأسعار الخضار والحليب ترتفع بارتفاع الدولار ولكنها لاتنخفض بانخفاضه، وأشجار الزيتون تُسرق بجذورها من أراضي أصحابها. ومادامت هذي حالنا؛ نأكل لحم بعضنا أحياء، فإننا أبعد عن النصر من بعد إبليس عن الجنة. نحن لانعمّم، ولاننتهم الجميع بأنهم كانوا "مسنودين بقشة"، فكما أن قطرة حبر واحدة كفيّلة بتلوّث كوب ماء كامل؛ كذلك فإن قلة قليلة من الأفراد المسيئين كفيّلة بإفساد مجتمع كامل. في بداية الثورة قال الطاغية: إن الشعب السوري غير مستعدّ بعد للحرية والديموقراطية، واليوم يرقص أتباعه فرحاً لتردي أوضاع المناطق المحررة. علينا أن نثبت لهذا القزم وأتباعه ولأنفسنا أولاً -بالفعل قبل القول- أننا أحرار وسادة أنفسنا وأننا نراعي الآخر ونحترم حقوقه. بالطبع لن نستيقظ غداً لنجد كل العناصر المسيئة وقد أصبحت ملائكية، فنحن لسنا في المدينة الفاضلة، ويجب ألا نتوقع تأنيب الضمير ممن لا ضمير له. فلإصلاح المجتمع وتقويم اعوجاجه لا بد من إقامة نظام بديل يعاقب المسيء ويكافئ المحسن، وكما قال السلف الصالح: إن الله يردع بالسلطان ما لا يردع بالقرآن. وما أحوجنا اليوم لسلطان "مُنتخب" يردع المتجاوز ويحفظ الحقوق ويصون كرامة من بقي حياً...

## الدليل العملي لتشكيل وقادة الكائب!

هذا الدليل:

ولادة الكيبة:

يعلن قائد الكيبة الناشئة انسحابه من الكتيبة الأم، ويصطحب معه عدداً من المقربين له، ويستأجر قاذف آر.بي.جي ورشاشاً متوسطاً وبعض البنادق ويصور شريط فيديو حماسي يعلن فيه تشكيل الكتيبة التي ستسحب الذئب من ذيله. وعلى قائد الكتيبة ألا ينسى إعادة الأسلحة المستأجرة إلى أصحابها بعد التصوير، وبعد ذلك تؤسس صفحة للكتيبة على موقع فيسبوك ويوضع عليها شريط الفيديو ويبدأ العمل الأساسي "الشحادة".

أفراد الكيبة:

بعد تشكيل الكتيبة وإعلانها تبدأ مرحلة جمع العناصر وهنا يجب مراعاة مايلي:  
- تتراوح أعمار عناصر الكتيبة بين 12 و 80 سنة، ولأنهم سلامة العقل أو الجسد أو القدرة على الإدراك. كما لاينطبق شرط "حسن السيرة والسلوك" على عنصر الكتيبة.

- لايتجاوز عدد عناصر الكتيبة 300 عنصراً إلا إذا رغب قائد الكتيبة أن يصبح قائد لواء!

- لايتجاوز عدد العناصر المسلحة والمقاتلة بشكل حقيقي 15 عنصراً لأنهم قد يشكلون خطراً على قائد الكتيبة وقد ينقلبون عليه.

- يجب أن يسجل قائد الكتيبة -على الورق- أن كل عنصر لديه يمتلك بندقية ويمكنه وضع أرقام بندقية وهمية لذلك الغرض.

- ليس هناك مشكلة في تسجيل عناصر سبق لهم التسجيل في كتائب أخرى، فقائد الكتيبة قلبه كبير وهدفه تنفيع الفقراء والمساكين بالرواتب،

تم إعداد هذا الدليل بعد تتبع وسبر معمق لمعظم الكتائب والألوية، وتستثنى من هذه التعليمات قلة قليلة تسميها الغالبية بأسماء من مثل: دراويش وع البركة و... وهم القلة الصادقة التي بفضل تضحياتها ودماؤها -بعد فضل الله- سيتم تحريرنا من بطش الطاغية.

مؤهلات قائد الكيبة:

قائد الكتيبة هو أحد اثنين؛ إما قائد ثوري، ويجب أن يكون قد تشرّد في الخيام ما لايقبل عن ثلاثة أشهر وأكل -على الأقل- خمسة كيلو من اللحم المشوي هناك. ولايهم في هذه الحال عدد المظاهرات والنشاطات الثورية التي شارك بها! أو ضابط منشق، يُقبل في هذه الحال الضباط المتقاعدون منذ زمن طويل أو الذين تم طردهم من الجيش، ويُشترط في الضابط أن تكون لديه بطولات فذة كتهريب السلاح للثوار ومساعدة المنشقين ولايهم أن يكون قد أمر بقصف المدنيين.

دواعي تشكيل الكيبة:

- عدم تقدير الكتيبة الأم التي يعمل بها القائد لجهوده وعبقريته العسكرية الفذة.

- كلهم حرامية.

- يشعر قائد الكتيبة بأنه مكلف من السماء بالقضاء على الطاغية وأنه يمتلك خططاً رهيبة للإطاحة بوادي الضيف والحامدية خلال ساعات لذلك يكسر على أنفه بصلة ويضحي بمصلحته الشخصية في سبيل الوطن.

- المواطن العربي يحب القيادة والأماكن العالية حتى لو كان الارتفاع على خازوق.

ولذلك على المراقب ألا يستغرب إذا سمع يومياً أن كل أهالي كفرنبل قد سبق لهم التسجيل في كتيبة واحدة على الأقل.

## الدعم:

بعد أن يتم تشكيل الكتيبة وبعد تسجيل أسماء العناصر يتوجب على قائد الكتيبة أن يحج إلى مخيم الضباط في ترقية حيث يسجل هناك كتيبته ويبدأ بالمطالبة بالدعم، وأثناء وجود قائد الكتيبة هناك يجب ألا ينسى نفسه عملاً بقوله تعالى: "ولاتنس نصيبك من الدنيا"، فيجب أن يضمن لنفسه مكاناً في السلطة بعد سقوط النظام، ضابط في المخابرات أو الحرس الجمهوري أو مسؤول مدني... الخ.

أهم ما يجب أن يحرص قائد الكتيبة على توفيره من الدعم هو:

- أجهزة لاسلكي "قبضات" لجميع أفراد عائلة قائد الكتيبة بما فيهم زوجته.
- سيارة دفع رباعي تتسع لجميع العائلة.
- كاميرات متطورة لتصوير بطولات الكتيبة.
- أجهزة كومبيوتر "لابتوب".
- إنترنت فضائي من نوع tooway لأنه أسرع.
- وفي غمرة الأشغال ينسى قائد الكتيبة المطالبة بالأسلحة والذخائر.

## نشاط الكتيبة:

- ينشئ قائد الكتيبة مكاتب تابعة له هي: المالي، الطبي، الإغاثي، الشرعي، الأمني، التسليح، وهنا يجب أن يستفيد قائد الكتيبة من تجربة نظام الطاغية ويضع أقاربه الموثوقين في قيادة هذه المكاتب.

- عندما تأتي الرواتب يصدر قائد الكتيبة قراراً بتعيين نفسه رئيساً للمكتب المالي، ولاتوزع الرواتب إلا بوجوده، لأنه وحده القادر على إحقاق الحق، ويجب أن يُشعر كل عنصر أن الراتب الذي يقبضه هو من جيب الذين خلفوه، وإذا لم يصل خبر وصول الرواتب للمقاتلين الحقيقيين فلا يجب أن يخبرهم قائد الكتيبة

بذلك، "منيح أجت منهم". كما يجب اقتطاع مبلغ لا يقل عن 500 ليرة من كل راتب بدعوى شراء أسلحة، ومن كثرة تكدس المهام على رأس قائد الكتيبة قد ينسى شراء الأسلحة.

- يعلن قائد الكتيبة انضمامه لجميع أنواع التكتلات والتحالفات العسكرية التي تظهر في المنطقة، لأن ذلك يخدم الهدف الأساسي للكتيبة؛ الدعم. ولكن في هذه الحال يجب على قائد الكتيبة أن يحذر من الظهور في أكثر من تسجيل مصور لتكتلات جديدة، لأن التكتلات القديمة قد تشطب الكتيبة من صفوفها إذا رأت قائد الكتيبة في أشرطة تكتلات أخرى.

## حقوق الكتيبة:

- يحق للكتيبة أن تفرز الناس إلى شرفاء وخونة، أما الخونة الأغنياء فيحق للكتيبة أن تخطفهم وتسرق سياراتهم وتطالب بقدية مقابل إطلاق سراحهم.

- يحق للكتيبة نصب الحواجز في أي مكان وفي أي وقت.

- يحق للكتيبة إفشال جهود تأسيس مجلس إدارة محلية للبلدة وأي مجلس آخر، كما يحق لها المطالبة بنصيب من مقاعد أي مجلس أو تشكيل مدني.

- يحق للكتيبة أن تصف جميع الكتائب الأخرى بأنها "حرامية وكذابين".

- يحق لكل فرد من الكتيبة تهديد أكثر من خط كهرباء وتشغيل ما لا يزيد عن 5 سخانات.

- يحق للكتيبة الهجوم على الفرن في أي وقت تشاء وأخذ الكميات التي ترغب بها من الخبز.

## خاتمة:

الإخوة الطامحون لتشكيل كتيبة؛ إن التزامكم بهذه التعليمات يضمن لكم تأسيس كتيبة ناجحة، ويؤهلكم لتصبحوا قادة ألوية... ومستقبلاً سنشركم الغربال ملفاً خاصاً عن: كيف تشكل لواء في خمسة أيام!...

## أحمد جمال باشا السفاح 1873 - 1922



ومن أشهر الشهداء: الشيخ محمد مسلم عابدين مدير أوقاف اللاذقية، نايف تلو، شفيق بك مؤيد العظم، عبد الحميد الزهراوي، سليم الجزائري، شكري بك العسلي، رفيق رزق سلوم، رشدي الشمعة، أحمد طيارة.

ولأنه لا بد من تبشير القاتل بالقتل؛ قُتل السفاح في تبليسي عام 1922م على يد شاب أرمني انتقاماً منه لدوره في إبادة الأرمن. وبعد، فكم هو مؤسف أن يبارك أشباه المثقفين فعل السفاح بدعوى أن من قتلهم كانوا خونة وأعداء لله ورسوله، لن نناقش ذلك هنا، إذ يكفي أن ننظر حولنا اليوم ونراقب قطعان المنحكجة وعلماء السلطان لنذكر عظم المحنة التي مرت بها أمتنا على يد السفاح، إلا أن ما بيعت على الرضى في النفس؛ مصر السفاح الذي سيلاقيه طاغيتنا وإن طال المدى.

هو أحد قادة الانقلاب على السلطان عبد الحميد، عُيّن حاكماً على سورية عام 1915. بعد فشله في احتلال مصر؛ صب جام غضبه على القيادات العربية التي حملها مسؤولية إخفاقه، فعمل على استبدال الكتائب العربية في بلاد الشام بكتائب غالبية جنودها من الأتراك، وفصل الضباط العرب البارزين من وظائفهم وأرسلهم إلى مناطق بعيدة. وتسببت سياساته بمجاعات طاحنة ونهب منظم لموارد السكان، وارتكب المجازر الشهيرة بحق الأرمن والسرريان. وازداد في عهده احتقار العرب حيث كانوا يوصفون بـ"بيس عرب"، أي العرب القذرون. أخذ يعتقل الزعماء الوطنيين والمفكرين العرب ونكل بهم وعذبهم، وأعدم عدداً منهم بأحكام عرفية باطلة، استندت على تهم ساقها لهم تتراوح بين التخابر مع الاستخبارات البريطانية والفرنسية للتخلص من الحكم العثماني، إلى العمل على الانفصال عن الدولة العثمانية. نُفذت أحكام الإعدام شنقاً على دفعتين: الأولى 11 رجلاً في 21 أب 1915 والثانية 21 رجلاً في 6 أيار 1916 في كل من ساحة البرج في بيروت التي سميت "ساحة الشهداء" بعد ذلك، وساحة المرجة في دمشق، وقد اعتبر هذا اليوم عيداً للشهداء في البلدين تخليداً لهذا الحدث.

## أول أكسيد الكربون ... القاتل الصامت

### المالهيبة:

البيسط له كالتقص في قدرات الذهن أو تدهور حركات الجسم أو القدرة على التحكم في التبول أو الاكتئاب أو التصرفات غير الطبيعية وغيرها.

غاز سام عديم اللون والرائحة والطعم، ينتج من الاحتراق غير الكامل للحطب والنفط ومن إشعال مواقد الفحم في أماكن مغلقة ومن التبغ بمختلف أنواعه، ويرتبط بكريات الدم بقوة تزيد بـ 230 ضعفاً عن قدرة الأكسجين على الارتباط بها، مما يسرع من عملية إزاحة الأكسجين ومن ثم التسمم، ويستسلم الذين يستنشقونه إلى النوم دون أن يدركوا أنهم في خطر. إن كل شيء في هذا الغاز يحدث بصمت، لكن المشكلة أنه لا يرسل بصمت، فقد يتسبب بضمور في الأعصاب وخلايا المخ نتيجة التعرض له على المدى الطويل.

### الإجراءات الوقائية:

- تنظيف المداخن وتمديدات المدافئ دورياً.
- عدم الإكثار من المواد البترولية في إشعال الحطب.
- عدم رمي مخلفات الحطب حتى يتم التأكد من انطفائها بشكل تام.
- عدم تشغيل المولد الكهربائي، أو أي محرك يعمل بالبنزين في الأماكن المغلقة بما في ذلك السيارة.
- عدم ترك محرك السيارة دائراً عند إيقافها في مكان مغلق أو شبه مغلق.
- الامتناع عن التدخين.



### التأثيرات والأعراض:

تظهر الأعراض على

الحيوانات والأطفال قبل الإنسان البالغ لأن نشاطهم أكثر، وعند التعرض لمعدلات ذات تركيزات بسيطة منه؛ يتم تشخيصها خطأً على أنها أعراض أنفلونزا وأهمها: الصداع والدوار وعدم القدرة على التحكم والسيطرة والغثيان والإرهاق. كما أن التعرض المستمر له يسبب الإصابة بحساسية الجيوب الأنفية أو الالتهابات الرئوية، أما أهم مظاهر التعرض لكميات كبيرة منه فهي: ضعف عام واختلال في النظر والتركيز والإغماء والتهبؤات وقد تنتهي بالوفاة، كما قد تظهر أعراض مرضية بعد أشهر من التعرض

### الإجراءات العلاجية:

- الخروج إلى الهواء الطلق عند الشعور بعوارض التسمم.
- الحد من حركة المريض ونشاطه وتوفير الراحة له.
- إعطاء الأكسجين من خلال الكمامة للمصاب يعمل على تقصير مدة تأثير الغاز من 350 دقيقة إلى 80 دقيقة، كما أن استعمال الضغط العالي للأكسجين يخفص مدة تأثير سمية الغاز من 350 دقيقة إلى 20 دقيقة فقط.

## منه صيدلية الطبيعة:

### الزنجبيل

- يخفف آلام التهاب مفاصل العظام.
- ينظم إفراز الغدد والعصارات الهاضمة واللعاب.
- مضاد للتشنج ومقشع وطارد للغازات.
- من أهم المواد التي تساعد على حرق الدهون في الجسم عند تناوله بعد الوجبة مباشرة ولنتائج مؤكدة يفضل مزج الزنجبيل مع القرفة ليكون بمقدوره حرق الدهون بشكل أفضل.
- يفيد في علاج بحة الصوت.
- يساعد على تقوية الذاكرة والحفظ وعدم النسيان.

- يساعد في التقليل من آلام العضلات والقضاء على الوهن بأخذ حمام زنجبيل دافئ، حيث توضع ثلاث أو أربع ملاعق مائدة من مسحوق الزنجبيل في قدر ماء صغير، ثم يغلى ويترك لمدة 15 دقيقة. ثم يصفى المزيج، ويضاف إلى ماء المغطس الذي به ماء فاتر، وينقع الجسم في المغطس لمدة لا تزيد عن 25 دقيقة.



- لم تثبت الدراسات العلمية الحديثة فائدته في تقوية القدرات الجنسية بشكل مباشر على الرغم من رسوخ ذلك في أذهان الكثير من العامة ويتوارثونها جيلاً بعد جيل.
- لايعطى للحوامل.



انتشرت زراعته في عدد كبير من دول العالم منذ زمن بعيد، وقد عرفه العرب، وذكره الله تعالى في القرآن الكريم بقوله: ((وَيُسْقُونَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا)) الإنسان-17، ويعتقد أن موطنه الأصلي هو جنوب شرق آسيا وتنتشر زراعته في الصين والهند وجامايكا ومنها تأتي أفضل أنواعها نكهة والعديد من الدول الأفريقية والأفريقي أكثر حرافة.

### الوصف:

نبات عطري له أزهار صفراء ذات شفاه أرجوانية تستعمل جذوره المتضخمة ولاتستخرج إلا عندما تذبل أوراقه ولاتطحن إلا بعد تجفيفها ومسحوقه لونه أصفر فاتح أو بني مصفر يحفظ في أوعية محكمة القفل في مكان جاف بعيداً عن الضوء للمحافظة على خواصه.

### الاستعمالات المنزلية والطبية:

- يستعمل كمادة مكسبة للنكهة في تجهيز الأطعمة ومنحها الطعم المميز، كما يضاف إلى أنواع من المرببات والحلوى والمشروبات الساخنة كالسحلب والقرفة.
- يقي تناوله من حدوث أعراض الدوار والقيء الناشئ عن السفر.
- مساعد على الهضم وطارد للغازات.
- يستعمل لتوسيع الأوعية الدموية، وزيادة العرق والشعور بالدفء وتلطيف الحرارة.

مختارات من محمود درويش



• أشلاؤنا أسماؤنا لا ... لامفرّ  
سقط القناع عن القناع عن القناع  
لا إخوة لك يا أخي لا أصدقاء  
يا صديقي لا قناع  
لا الماء عندك، لا الدواء، ولا السماء، ولا  
الدماء، ولا الشرع  
ولا الأمام ولا الوراثة  
حاصر حصارك ... لامفرّ  
سقطت ذراعك فالتقطها  
واضرب عدوك ... لامفرّ  
وسقطت قربك، فالتقطني  
واضرب عدوك بي، فأنت الآن  
حرّ ... وحرّ ... وحرّ  
حاصر حصارك بالجنون  
وبالجنون وبالجنون  
ذهب الذين تحبهم، ذهبوا  
فإما أن تكون ... أو لا تكون

• وضعوا على فمه السلاسل  
ربطوا يديه بصخرة الموتى،  
وقالوا: أنت قاتل!  
أخذوا طعامه، والملابس، والبيارق  
ورموه في زنزانة الموتى،  
وقالوا: أنت سارق!  
طردوه من كل المرافئ  
أخذوا حبيبته الصغيرة،  
ثم قالوا: أنت لاجئ!  
يا دامي العينين والكفين!  
إن الليل زائل  
لا غرفة التوقيف باقية  
ولا زرد السلاسل!  
نيرون مات، ولم تمت روما...  
بعينها تقاتل!  
وحبوب سنبله تموت  
ستملاً الوادي سنابل...!  
• وطني حقيبة  
وحقيبتي وطن العجّر  
شعب يخيم في الأغاني والدخان  
شعب يفتش عن مكان  
بين الشظايا والمطر  
• كانت الأغنية الزرقاء فكرة  
حاول السلطان أن يطمسها  
فغدت ميلاد جمرة!  
كانت الأغنية الحمراء جمرة  
حاول السلطان أن يحبسها  
فإذا بالنار ثورة!

كفرنبل الغد...

## شوارع بطعم الحرية



المكانه: شوارع كفرنبل ... جميعها!

المشروع المقترح:

البعث، الثورة، ميلاد الحزب، التصحيح ... ليست عناوين منشور حزبي، بل أسماء الغالبية العظمى من شوارع وحاتر وأزقة كفرنبل. وعلى الرغم من هذه الروح النضالية العالية في شوارعنا؛ فإن البلدة كانت من أولى المناطق التي أعلنت عقوقها للطاغية وحزبه. واليوم وبعد عامين من الثورة؛ ارتقت في سماء البلدة وفي سماء سورية أسماء أشرف وأطهر من بعث الطاغية، وهي أجدر وأحق بأن تزيّن شوارعنا وحاترنا.

بعد سقوط الطاغية نأمل أن تشكّل لجنة تعمل على إعادة تسمية الشوارع بما هو مناسب من أسماء الشهداء أو المجازر أو غير ذلك مما يكون شديد الصلة بالوطن وحده، لا بالقادة ولا بالأحزاب ولا برجالهم.

لابدّ من التنبيه إلى ضرورة أن يكون الشارع محدداً بوضوح، إذ من غير المعقول أن يمتد شارع البعث وتفرعاته على أكثر من نصف مساحة البلدة. كما يجب عدم وضع أسماء متطابقة للشوارع والحاتر، فما الذي تتوقعونه من طفل يولد في كفرنبل - شارع البعث - حي البعث - حارة البعث، غير أن يصبح أمين فرقة حزبية مثلاً!